توصيف (ال) التعريف للحاسوب

Prescription Of The Arabic Definite Article (Al-) For Computer

د.صادق يوسف الدباس

أستاذ مشارك

جامعة فلسطين الأهلية

Dr. Sadeq Yusef Al-Dabbas
Associate Prof
Palestine Ahliya University

مقدمة :

هذه دراسة لسانية للسانيات الحاسوبية، حيث تبرز مكانتها من جهة، وتوصف (ال) التعريف للحاسوب من جهة أخرى، وذلك وفق آلية حسابية ممنهجة وعلمية. إذ إن عملية إدخال المعلومات المتعلقة بصيغ (ال) التعريف للحاسوب الذي سيحولها بدوره إلى نظم برمجية، يتم بوساطة: رصد أمثلة على (ال) التعريف مع الأعلام، والمصادر، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.. وغيرها، ومن بعض الاستثناءات المخالفة.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يظهر من الكشف عن الأسماء بأنواعها المختلفة ومدى دخول ال التعريف عليها ، وإيراد أمثلة ونماذج على ذلك، بعد رصد العديد من مادتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الإحصائية في ذلك. وجاء البحث على النحو الآتي:

الفصل الأول، فقد تحدث الباحث عن مفهوم اللسانيات الحاسوبية وماهيّتها، وكشف النقاب عن دورها الرائد في خدمة الإنسان المعاصر وتذليل الصعاب أمام الباحثين والدارسين والمترجمين وغيرهم، باعتبارها تقنية حديثة فرعاً مهماً من فروع (اللسانيات المعاصرة).

وأما الفصل الثاني، فإنه يشكل الشّق التطبيقي من الدراسة يعقُب شقّها النظري الذي كان مهاداً لا بدّ منه. وقد تناول الباحث فيه عملية توصيف ال التعريف، وفق صيغ

مطّردة وأخرى شاذّة تأتي على نمطها ال التعريف، وذلك لكي يتم إدخالها للحاسوب الذي سيقدّمها للقارئ على صورة بيانات بعد أن تعالج إلكترونياً.

وأما الخاتمة، فقد ضمّنها الباحث أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها بعد الدراسة.

ولا يفوت الباحث هنا أن يشير إلى أهم الدراسات التي تناولت موضوع اللسانيات الحاسوبية على الرغم من ندرتها، ومنها مؤلفات، ودوريات، ورسائل جامعية، أذكر من بينها مثلاً:

1. النظام الصرفي للعربية في ضوْء اللسانيات الحاسوبية، إعداد: هدى سالم آل طه، إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، 2005.
2. التركيب الإضافي في العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، إعداد: جنات علي أحمد، إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، 2007.
3. توصيف النحو العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية: الفعل الماضي نموذجاً، إعداد: أحلام عامر الزبن، إشراف: الدكتور عيسى عودة برهومة، الجامعة الهاشمية، 2008.

وأهم المصادر والمراجع التي أفادت الباحث هي: العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية لنهاد الموسى، وعلم اللسانيات الحديثة لعبد القادر عبد الجليل، والمعجم الوسيط.

ولقد واجه الباحث صعوبات عّدة أبرزها ندرة الكتب والدراسات التي تناولت " اللسانيات الحاسوبية.

توصيف (ال) التعريف للحاسوب

اللسانيات مصطلح يحمل في ثناياه كثيراً من المعاني، ومنهم من يعرّف اللسانيات في إطارها العام على أنها "الدراسة العلمية للغات البشرية كافّة بوساطة الألسنة الخاصة بكل قوم من الأقوام. هذه الدراسة تشمل ما يأتي: الأصوات اللغوية – التراكيب النحوية- الدلالات والمعاني اللغوية- علاقة اللغات البشرية بالعالم الفيزيائي الذي يحيط بها"[1(1)]

ويعود الفضل في تأسيس علم اللسانيات الحديث إلى العالم السويسري (فرديناند دي سوسير) الذي يسميه بعض اللغويين "الأب الحقيقي للسانيات"، حيث إنه طرح منهجاً لسانياً علمياً جديداً لدراسة اللغات ومقارنتها. وقد ظهر مصطلح "اللسانيات" في لغتنا العربية للمرة الأولى في الجزائر، وذلك عند إنشاء "معهد العلوم اللسانية والصوتيات" التابع لجامعه الجزائر عام 1966[2(2)]. على أنّ هنالك بعض المرادفات التي يستخدمها بعض الباحثين والأكاديميين والدارسين لمصطلح "اللسانيات"، ومنها على سبيل المثال "الألسنيّة". و(الألسنيّة) مصطلح استُعمل- لأول مرّة في لغتنا- في لبنان، على يد الأب الدومينيكي (أوغسطين مرمرجي) في كتابة (المعجمية العربية في ضوء الثنائية والألسنيّة الساميّة.[3(3)]

وتقوم اللسانيات المعاصرة وفق دراسة علمية تستخدم الأسلوب العلمي الذي يعتمد على جملة من المقاييس، أهمها: ملاحظة الظواهر اللغوية – التجريب والاستقصاء المستمرّ- بناء نظريات لسانية قابلة للتطوير – ضبط النظريات اللسانية الكلية – ضبط الظواهر اللغوية التي تعمل عليها – استعمال النماذج والعلائق الرياضية الحديثة – التحليل الرياضي الحديث للغة – الموضوعية المطلقة.[4]

واللسانيات الحاسوبية ما هي إلا فرع من اللسانيات العامة التي تنقسم وتتنوع إلى فروع عديدة، ومن أمثلتها:

---

(1)1 الوعر، المازن، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 48، السنة 12، تموز "يوليو" 1992 – المحرم 1413، ص 71.

(2)2 ينظر: حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، ص 26.

(3)3 ينظر: المصدر نفسه، ص 26.

4 – ينظر: مجلة التراث العربي، ص 72.

1. النحويّات..
2. الصوتيّات
3. الدلاليات.
4. اللسانيات الأنثروبولوجية، وتختص بدراسة أصل الإنسان.
5. اللسانيات الاجتماعية، وتبحث في العلاقة بين اللغة والمجتمع.
6. اللسانيات التطبيقية، وتختص بالوظائف التربوية للتعليم.
7. اللسانيات الأدبية، وتعنى بالعلاقة بين اللغة والأدب والسيميائيات والأسلوبيات.
8. اللسانيات الرياضية، وتنظر إلى اللغة على أنها ظاهرة حسابية مركّبة صوتاً وتركيباً ودلالةً[1] وبعد هذا التقديم، ما هي اللسانيات الحاسوبية؟ وما أهميتها؟ وما الحاجة الملحّة إليها في هذا العصر؟
9. اللسانيات البيولوجية، وتبحث في العلاقة الكامنة بين اللغة والدماغ.

اللّسانيّات الحاسوبيّة:

اللسانيّات الحاسوبية "علم بيني يجمع بين اللغة وعلم الحاسوب الإلكتروني لاستغلال اللغات الطبيعية في البرامج الحاسوبية عبر طرق ذكيّة آلية عديدة منها الذكاء الاصطناعي، والدلالة الاصطناعية، وهو ما يعرف جملة بالنُظُم الخبيرة[2]

ويرى نهاد الموسى أنّ اللسانيّات الحاسوبيّة "تنتسب إلى العلوم المعرفية وتتداخل وحقل الذكاء الاصطناعي، وهو فرع من علم الحاسوب يهدف إلى وضع نماذج حاسوبية للإدراك الإنساني".[3(3)]

ومن التعريفات الأخرى "اللسانيات الحاسوبية تبحث في وضع اللغات البشرية في صيغ وأطر رياضية، وذلك لمعالجتها في الحاسبات الإلكترونية من أجل السرعة والدقة العلميتين في البحوث اللغوية ومن أجل ترجمة النصوص اللغوية ترجمة آلية فورية".[4(2)]

---

1 – المصدر نفسه، ص 76.

2 – عمر، ديدوح، فعاليّة اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الآداب واللغات – جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، مايو 2009، ص 87.

3(3) الموسى، نهاد، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ط1، ص 53.

4(2) مجلة التراث العربي، ص 73.

ومن هنا فإن اللسانيات الحاسوبية عملية يشترك فيها اللغوي الذي يوضح القواعد، والمبرمج الذي يستخدم هذه القواعد وفق برامج معينة، قوامها معالجة اللغة الطبيعية بطريقة آلية. وتعتمد اللسانيات الحاسوبية على كثير المعارف والتخصصات لكي تفي بغرض الوصف الحاسوبي للسانيات، حيث إنها:

1. وتستمدّ من الرياضيات، كعلم الإحصاء ونظريات المخططات في فهمها الآلي للغة الطبيعية.
2. تستمدّ من المفهوم الفلسفي للظاهرة اللغوية فهم علاقة اللغة بالفكر.

ويرى بعض الباحثين أنّ لنظرية تشومسكي في اللغة أثراً في نشوء علم اللسانيات الحاسوبية، منطلقين من فكرة أن العمل الذي قام به (نعوم تشومسكي) في علم اللغة التوليدي والتحويلي قد تأثر بأنظمة الحاسب الإلكترونية اللغوية[1(4)]. أي أن تشومسكي قد حاول صياغة اللغة صياغة رياضية مكّنت المختصين من توصيف اللغات البشرية للحاسوب فيما بعد.

المبحث الثاني: حاجتنا إلى اللّسانيّات الحاسوبيّة

بدأت الدراسات اللسانية الحاسوبية تشغل تشغل حيزاً واسعاً من اهتمام المشتغلين في حقل اللسانيات والبرمجيات الحاسوبية في الحقبة المعاصرة، وخصوصاً مع دخولنا في الألفية الثالثة؛ ذلك أن ثورة الاتصالات الرقمية وصلت إلى أماكن قصيّة في هذا العالم. واللغات واحدة من الحقول التي طالتها تلك الثورة من خلال تعدد تطبيقات اللسانية الحاسوبية، وكذلك تعدد استخداماتها.

وقد أخذت البحوث والدراسات النظرية وبرامجها التطبيقية تنتشر في كثير من المعاهد والجامعات، سعياً منها إلى تحقيق الطريقة المثلى للتخاطب بين الإنسان والحاسوب. وكان للسانيات الحاسوبية منجزات كثيرة على صعد مختلفة، من أبرزها:

1. الانتقال من الفهرسة اليدوية إلى الفهرسة الآلية.
2. الانتقال من الاسترجاع اليدوي إلى الاسترجاع الحاسوبي.
3. الانتقال من النسخ اليدوي والطباعة التقليدية إلى الطباعة الحاسوبية.

(4)1 ينظر: عمر، ديدوح ، فعاليّة اللسانيات الحاسوبية العربية، ص 88.

4. الانتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني.
5. الانتقال من الإحصاء التقليدي إلى الإحصاء الحاسوبي عالي الدقة.
6. الانتقال من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية والتخزين الإلكتروني.[1(1)]

كما أن اللسانيات الحاسوبية سدّت كثيراً من احتياجاتنا في العصر الحديث، المتسارع تحديداً، وبالتالي يمكن القول إنها شكّلت تقنية حديثة مهمة للإنسان المعاصر وللمواطن العربي الذي ينتمي بدوره إلى النسيج الإنساني الكوني. إذ غدا العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة بفعل وسائل الاتصال الحديثة.

ومن ناحة أخرى فقد تظهر أهمية اللسانيات الحاسوبية في الأمور الآتية:

1. إن اعمالاً كثيرة مملة ومضنية للذاكرة الإنسانية يمكن أن تقوم بها ذاكرة الحاسب الإلكتروني، كتصنيف المفردات واكتشاف وملاءمة الأبنية والصيغ النحوية في لغتنا القومية والصيغ النحوية في اللغة الأجنبية.
2. تحليل الصوت وتركيبة وتحليل الكلام ونركيبة، تحليلاً وتركيباً علمياً وموضوعياً لا يتأثر بالأحاسيس السمعية والتذوقية والحدسية.
3. يزيد استخدام الحاسوب من سرعة العمل العلمي مع تحقيق المنهجية والموضوعية في الأعمال اللغوية، وليست خاضعة للحدس أو الشعور.
4. تخزين المنهج اللساني المستخدم في الذاكرة الإنسانية.
5. يدفع الحاسب الإلكتروني الباحث اللساني لأن يكون دقيقاً وموضوعاً ومفيداً في بحوثه اللغوية، وذلك إلى درجة عالية من الدقة.
6. يمكننا ضبط عالية الظواهر اللغوية بسرعة علمية تفوق كلّ سرعة تفوق الذاكرة.
7. دراسة جذور المفردات المنتشرة في المعاجم والقواميس العربية القديمة، دراسة حديثة مضبوطة وسريعة مثل الدراسات الإحصائية للنسب المئوية للجذور الثنائية والثلاثية، واكتشاف مدى التنافر والانسجام بينها[2]

---

(1)1 ينظر: العناتي، وليد، نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الزقاء للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005، ص 61- ص 81.

2 - ينظر: فعاليّة اللسانيات الحاسوبية العربية، ص 89.

وثمة صعوبات قد تعترض سبيل اللسانيات الحاسوبية، من بينها عدم وجود منظومات لها القدرة على الترجمة الكاملة، وكذلك المشكلة المتعلقة برسم الحرف العربي في الحاسب الإلكتروني في أشكال متعددة، فضلاً عن كون الحاسوب لا يحقق لنا ترجمة نوعية بشرية فائقة الدقة بحيث تكون أوسع من المجالات الإنسانية المشار إليه[1]

المبحث الثالث: مصطلحات ومفاهيم في اللّسانيّات الحاسوبيّة

1. التمثيل: "هو محاكاة أو مماهاة اللغة في نموذج مشخَّص مستكمل لصفتها قادر على إعادة إنتاجها"[2]
2. الألسنية: مفردة تستعمل مرادفاً للسانيات، أو علم اللغة العام
3. اللسانيات الاجتماعية: "هو فرع من علم اللغويات أو اللسانيات، يهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع"[3]
4. التوصيف: مصطلح مردّه إلى (الوصف)، غير أنه أكثر دقةً وشمولاً، ووضوحاً وتكراراً، من أجل تعوض ظاهرة الحدس الموجود ة عند الإنسان. وبهذا فإن التوصيف مبالغة في الوصف
5. اللسانيات الإحصائية: "العلم الذي يستخدم عمليات الإحصاء في دراسة العناصر الصوتية للغة المدروسة، ومفرداتها، وجملها، وأساليبها التركيبية، من حيث الشيوع، واللتتابع، والتوزيع، والاحتمالات المختلفة، ويتصل هذا العلم في توجيه معطيات نتائجه مع علم الأساليب الحسابي"[4]
6. اللسانيات الإنثروبولوجية: هي دراسة العلاقات بين اللغة والثقافة والعلاقات بين البيولوجيا البشرية والإدراك واللغة. يتداخل هذا بقوة مع ميدان الأنثروبولوجيا اللغوية والتي هي فرع من فروع الأنثروبولوجيا الذي يدرس البشر من خلال اللغات التي يستخدمونها.

1 – ينظر: المصدر نفسه، ص 90.

2 – نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ص 59.

3 – عبد الجليل، عبد القادر ،علم اللسانيات الحديثة، ص 196.

4 – المصدر نفسه، ص 195.

7. **اللسانيات البنيوية: "يسعى هذا العلم إلى دراسة اللغة، والكشف عن عناصر تكوينها، وصولاً إلى الأنظمة، والقوانين التي تحكم بناء هذه العناصر في مختلف مستوياتها اللغوية"[1]**
8. **اللسانيات العرقية: "يعتمد هذا العلم على معطيات الإنثولوجرافيا، الذي يقدم وصفاً إثنياً لثقافات مجتمع ما، عن طريق جمع البيانات، والمعلومات، بوساطة البحث الميداني" .**
9. **اللسانيات البيولوجية: "يركز على دراسة اللغة، كونها ظاهرة بيولوجية للكائن الحيّ، مع الأخذ بالجوانب العصبية، والفسيولوجية، والوراثية، كملمّحات في تشخيص معالم هذه الظواهر"[2]**
10. **اللسانيات التطبيقية: "تعني بدراسة اللغة من خلال المجتمع لخدمة اهدافه اللغوية؛ كدراسة التعريب والترجمة واعداد المناهج. وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها. كما يعني هذا الحقل بالتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها"[3]**
11. **المعالجة الإلكترونية: (بالإنجليزية: Electronic data processing)، وتشير إلى استخدام الأساليب الآلية لمعالجة البيانات التجارية. وعادة ما يكون هذا الاستخدام بسيط نسبياً لمعالجة الكميات الكبيرة من المعلومات المتشابهة للأنشطة المتكررة.**
12. **النحو التوليدي:" يقوم على أساس التوليد الرياضي القادر علة احتواء اللامتناهي اللغوي، حيث يصاغ النحو التوليدي في هيئة صيغ رياضية يمكن من خلالها توليد جميع تركيبات الجمل السليمة للغة ما" [4]**

1 – المرجع السابق، ص 202.

2 – عبد الجليل، عبد القادر ،علم اللسانيات الحديثة، ص 200.

3 – المرجع السابق، ص 203.

4 – عبد الجليل، عبد القادر ، علم اللسانيات الحديثة، ص 203.

13. العيار: "وهو أشبه بالتعريف أو الحد لدى الأوائل؛ إذ يرسم للمعطى اللغوي سواء أكان صيغة صرفية أم وظيفية نحوية أم مادة معجمية حداً جامعاً مانعاً... فالعيار يعمل على تشخيص الأدلة إجرائياً"

(ال) التعريف:

توصيف (ال) التعريف للحاسوب أحدُ الأنماط التوصيفيَة الحاسوبيّة التي يُمكن أن يكون لها سُهمة في إذكاء النّمط الحدسي المأمول لآلة العصر التي غدتْ تشيع في كلّ شكل من أشكال الحياة المعاصرة. ولعلّ الآمال المرجوّة من هذا التوصيف الذي هو مطلب مادّة اللسانيات الحاسوبيّة أن يكون بامكانه الإسهام في تشكيل رؤى مستقبلية نتلمّسها في مباحثات هذه المادّة من فيَض ما يَعرض من أفكار وتطلعات لغدٍ مأمول مؤنسٍ لأحلام مرجوّة.

وصفوة الأمر مما يُنشد في هذا النظر التوصيفيّ (العملَ على توصيف جزء من المادّة اللغويّة بعد استقرائها، وتمثل نظامها، واستشفاف صورتها ليُفزَع إلى ملحظ التّنميط الذي ينشد الاطراد، ويجمع هذا التوصيف بين اللغويّ والحاسوبيّ المبرمج، فالأوّل عمله التوصيف، والآخر البرمجة، "ومبلغ القول أنّ الوصف للإنسان وأنَ التوصيف للحاسوب؛ فللإنسان حَدْس، وليس للحاسوب حَدْس، وللإنسان فهم وليس للحاسوب حتى الآن، فهم"[1]

مُحدّدات الدّراسة:

لتوصيف (ال) التعريف للحاسوب يجب استقراء الكلم من الأسماء التي ترتبط بها (ال) التعريف، وكذلك استقراء الكلم من الأسماء التي تشتبه فيها (ال) في أوّلها بـ (ال) التعريف، واستقراء الكلم من الأفعال التي تشتبه فيها (ال) التعريف بـ (ال) أصليّة في بدايات بعضها، أو اشتباه دخول همزة الاستفهام على بعض الأفعال التي تبدأ بلام بـ (ال) التعريف الدّاخلة على الأسماء.

(ال) التعريف مع الأسماء:

تدخل (ال) التعريف على الأسماء دون الأفعال، مما يُسهّل أمر توصيفها للحاسوب ويمكن من خلال استقراء لبعض كتب العربيّة، ومما ترفدنا به الكفاية اللغويّة المودعة في العقل الإنسانّ، تلمّس مواطن دخول (ال) التعريف في الأسماء، وحتى يبين المقصد وتُبعد

1 – د. نهاد الموسى، العربيّة نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيّات الحاسوبية، ص 69.

اللبس، لا بُدّ من توضيح الأسماء التي تدخل عليها (ال) التعريف إلى تفريعات وتحديدها، حتّى ينتمكن من توصيفها للحاسوب، وهي كما يأتي:

1. **الأعلام:**

عند الرجوع إلى الأعلام في العربيّة واستقرائها، فإننا نجد بعض الأعلام التي تبدأ بـــ (ال) التعريف ومنها ما هو مذكر، ومنها ما هو مؤنث ومن هذه الأعلام ما هو مركّب، فدخلت (ال) التعريف على جزئه الثاني.

1. **العلم المذكّر غير المركّب:**

يجب أن ندخل مجموعة من الأعلام التي تقترن بها (ال) التعريف للحاسوب، وتنميطها، وتعريفه بها على أنها أعلام، حتى لا يحصل لَبس بين الأعلام والصّفات، وهذا الأمر قد يحدث ذلك مع العقل الإنساني حتى وإن كان ذلك في عبارة أو في نص أو في جملة .

العبّاس، المتوكّل، القادر، السميع ، البصير ، الأسود، الأبيض، الحجاج ....

2. **العلم المذكّر المركّب:**

عبد الرحيم، عبد الفادر، عبدالله، عبد الرّحمن، امرؤ القيس، عبد الودود، جلال الدين،...

3. **العلم المؤنث المذكر:**

أم المؤمنين، زرقاء اليمامة

4. **العلم المؤنث:**

الحسناء، البيضاء، الخنساء، الزرقاء.

2. **الأسماء:**

الكتاب، الباب، القلم، الشارع، الساعة، الجامعة ،....

3. **الاسم المنقوص:**

المحامي، الماضي، القاضي...

4. **الاسم المقصور:**

المصطفى، المجتبى، الندى، ....

5. **الجموع:**

1. **جمع المذكر السالم:**

المعلمون، الساعون، الداعون، الواقفون.....

2. **جمع المؤنث السالم:**

الجامعات، السياسات، المجلات، القاعدات ....

3. **جمع التكسير:**

البيوت، العلماء، ، ، السيوف، المساجد، المجالس، الشعوب، ...

6. **المصادر والمشتقات:**

- **مصدر الثلاثي: القول، الضرب، الدرس...**
- **مصدر الرباعي: ، الإكمال، الإكرام ...**
- **مصدر الخماسي: الابتسام، الاندفاع ...**
- **مصدر السداسي: الاستبطاء، الاسترخاء...**
- **اسم الفاعل: الجالس، القائم، المزلزل، المُدحرج، ...**
- **اسم المفعول: المطلوب، المعقول، المقول، ...**
- **صيغة المبالغة:**

السفَّاح ، الجبّار ، المنَّاع، الدريس، السميع ، العليم ...

- **اسم التفضيل:**

الأقصر ، الأطول ، الأسلم ، ...

- **اسما الزمان والمكان:**

الملعب، المعتقل، المسبح ، المسعى، ...

- **اسم الهيئة: جلس جلسة الجلسة ، وقف وقفة الوقفة.....**
- **المصدر الصناعي:**

القوميَّة، في مثل قولنا: القوميَّة مطلب عربي

وكذلك في مثل: المدنيّة، القوميّة، الجاهليّة، عندما تستعمل في سياقها مصدراً صناعياً.

- **الاسم المنسوب:**

الوطنيّة، في مثل، علينا أن نشجّع البضائع الوطنيّة.

وكذلك في مثل: القوميّة ، الجاهليّة ، المدنيّة عندما تستعمل في سياقها اسماً منسوباً.

- الصفة المشبّه باسم الفاعل:

الطويل، القصير، السليم، الكريم، الشجاع،...

- اسم الآلة:

المِنظار ، المِكنسة ، المِنجل ، المِطرقة، ...

7. الأسماء الموصولة:

الذي ، التي ، الذين ، اللذان ، اللائي ، اللاتي ، اللواتي.

وتعد مثل هذه الكلمات مستقلّة على أنّها كلمة واحدة اعتماداً على المحلّل الصّرفيّ، وليست كلمتين بل يجب أن نصفها للحاسوب على أنّها كلمة واحدة حتّى لنبقي على ملحظ التّنميط.

8. المثنّى:

الطالبان ، المهندسان ، ...

9. الأعداد:

الثاني عشر ، الثلاثون ، الرابعة ...

حدود اشتباه (ال) التعريف بـــ (ال) أصليّة في الأسماء:

نجد بعض الأسماء التي تبدأ بـــ (ال) أصليّة، وحينها يقع الحاسوب في لَبْس فلا يستطيع التمييز بين (ال) التعريف الزائدة التي تدخل على أوائل الاسم، وبين (ال) الأصليّة في الأسماء، لذا يكون بحاجة إلى مجموعة من الروافد التي نرفده بها؛ لنعينه على قدرة فك الإشكاليّة التي قد تقع في مثل هذا اللّبس.

فمثل الكلمات الآتية: التفاف، والتئام، والتهام، والتزام ....يصعب على الحاسوب تمييزها، لذا وجب علينا أن نزوده بمحدّدات كافية حتى لا يقع الخلط بين (ال) في أوائل هذه الأسماء، وبين (ال) التعريف الزائدة الدّاخلة في الأسماء في مثل: المعلم، الكاتب، الدّارس...

مُحدّد رفع اللّبس:

ولرفع الخلط المتوقع حدوثه في ذينك الطائفتين من الكلم في (ال) التي تبدأ بها إذا ما كانت (ال) التعريف الزّائدة أو (ال) من أصل الكلمة، فإننا نفزع إلى المحدد الصرفيّ في تنميط هذه الكلمات وفق طائفتين – كما تمّ رصدهما – منفصلتين، إحداهما تتضمن

الكلمات التي تبدأ بـــ (ال) التّعريف الزّائدة الدّاخلة على الأسماء، والأخرى تتضمن الأسماء التي احتوت على (ال) أصليّة في أولها، وهذا الأداء الصحيح المرجوّ من الحاسوب القيام به عند اعطائه الكلمات معاً دون أن نفصل بين ما تضمن (ال) التعريف، أو كانت (ال) أصليّة من بنيته.

فالمحدّد الذي به يميز الحاسوب في مثل ذينك النّمطين من الكلمات، هو أن الكلمات التي بدأت بـــ (ال) التعريف الزّائدة، يُمكن تجريدها من الكلمة، فتنكشف بجلاء فالدارس، والمعلم والكتابة، حين تجردّ من (ال) التعريف، يتبقى: دارس، معلّم، كتابة، فيعقل الحاسوب أنّ (ال) هذه، هي (ال) التعريف الزائدة، وليست أصليّة وهذا المطل المُحدّد، يُمكن أن نتبعه مع بقية الأسماء، والأعلام، والمصادر والمشتقات.

أمّا الكلمات التي احتوت (ال) أصليّة في أوّلها فإنّ المحدّد الصّرفي أيضاً بمُكنته أن يرفع اللبس عنها فحين يقوم الحاسوب بتجريد (ال) من الكلمات في مثل: التباس، التفاف، التغاء، التجام، التهام... فتصبح الكلمات: تباس، تفاف، تغاء، تجام، تهام ..

ولكن حين يرد علينا مثل هذه الكلمات وقد اتصلت بها ضمائر منفصلة في مثل: التباسه، التفافه، التغاؤه، التجامه، التهامه، فحين يقوم بتجريد (ال) تصبح الكلمات: تباسه، تفافه، تغاؤه، تجامه، تهامه، يكون الحاسوب بحاجة إلى محدّدات أخرى حتّى لا يقع اللبس بين (تِهامَه) التي هي جزء من المصدر (التهام) وبين (تِهامة) وهي اسم مكان فحينها يخلط الحاسوب بين (ال) التعريفيّة التي تبدأ بها الأسماء وتكون زائدة، وبين (ال) أصليّة، وحتّى مُحدّد ضبط الكلمة بحركاتها لا يجدي نفعاً في مثل (تِهامه) التي هي جزء من كلمة (اتّهامه) و (تِهامَة) التي هي اسم مكان لمكة، ولكن يُمكن أن نضيف محدّداً آخر في هذا اللبس، فـ (تهامة) إذا كانت بالتاء المربوطة فهي اسم مكان لمكة، أما بالهاء فهي جزء من المصدر، والها التي فيها هي الضّمير المتّصل.

ويّمكن لنا أن نجنّب الحاسوب هذا اللبس، بإثبات همزة القطع في الكلمات التي تكون همزتها همزة قطع في مثل: ألفة، ألوة، إلقةّ. ولكنّ هذا المحدد ينتقى مع الأسماء التي همزتها همزة وصل في مثل: التباسه، التفافه، التغاؤه، التجامه، التهامه.

يكون للنّظام الإملائيّ فضل في تعيين (ال) التّعريف كوضع الهمزة في ألبس والمعنى هنا التّعدية، وكذلك ألجم، وحل هذا الإشكال قد يكون بغير سبيل:

1. النّظام الإملائيّ وتنميطة وإدخاله في الحاوسوب.

2. كلّ فعل لام يجب أن يعامل معاملة خاصّة.

وأن يُتروّى في توصيفه حتّى لا تتداخل (ال) التعريف بـــ (ال) الأخرى، مثل ألبسّ، التقطْ.

مُحدّد عيار الأعلام المركّبة:

حين ترد على الحاسوب بعض الأعلام المركبة في مثل: امرؤ القيس، جلال الدين، عبدالله، عبد الرّحمن، يكون بحاجة إلى محدد يقيه الزلل المتوقع، فهذه الأعلام المركبة، وقعت (ال) في الجزء الثاني منها، ويكون بحاجة إلى مُحدّدٍ آخر غير المُحدّد الذي أعطى للحاسوب في مثل العلم المفرد، لأنّ (ال) التعريف الدّاخلة عليه، وقعت في الجزء الثاني منه، لذلك نعطي الحاسوب محدّدً آخر وهو أنّ (ال) التّعريفيّة تكون في الجزء الثاني من العلم المركّب.

مُحدد عيار الأسماء الموصولة:

يُمكن لنا أن نعطي الحاسوب قائمة الأسماء الموصولة، ونرفده بمحدد قاطع جازم، لا يُحدث اللبس بينها وبين الأسماء الأخرى في العربية، وهو أنّ الأسماء الموصولة لا تدخل عليها (ال) التعريف، غير آبهين في هذا التحديد لما يُقال من بعض علماء العربيّة أنّ (ال) التي تبدأ بها الأسماء الموصولة هي زائدة. فيكون استثناء هذه الأسماء الموصولة، من الأسماء التي تدخل عليها (ال) التعريفيّة، أمراً في غاية السهولة واليسر.

❖ مُحدّد عيار (ال) التّعريف مسبوقة بهمزة استفهام:

أمَا في الأسماء التي تدخل الهمزة فيها على (ال) التّعريف في مثل: أللاجئ، أللسَّعادة، أللأمر ... فهذه مسبوقة بهمزة الاستفهام، ويكون عندها تحليل الكلمات كالآتي:

أللاجئ: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

أللسعادة: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

أللأمر: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

ويكون المحدّد أنّ همزة الاستفهام إذا دخلت على لامين بعدما تكون (ال) التّعريف هي التي تلي الهمزة- وهي داخلة على الاسم، وفي مثل ذلك لا تشتبه بـــ (ال) في الأفعال، لأن الفعل عندما تدخل عليه همزة الاستفهام لا يمكن له أن يضمّ بعد همزة الاستفهام لامين بعدها.

الضوابط:

1. **(ال) التعريف لا تدخل على الفعل، وهذا يُقضي إلى تمييز صور الفعل الماضي والمضارع، والأمر، حتى نرفع اللبس.**
2. **(ال) التعريف لا تدخل على الحرف.**
3. **(ال) التعريف مختصّة بالأسماء.**

مواطن اشتباه (ال) التعريف بـــ (ال) في الأفعال

- **فعل الأمر الذي فاؤه لام: لعِبَ العبْ، لقف القف، لفت الفتْ، لبس البسْ، لزم الزمْ، لقِنَ القِنَ، لقي القِ، ألِف الفِ.**
- **مع المضارع المسند للمتكلم: ألعبُ، ألقفَ، ألغي، ألهو، ألدُ، ألبسُ، ألزمُ،ألجأ، ألمسُ ألحنُ، ألقفُ، ألفظُ، ألعنُ، ألزقُ، ألّع، ألِعُ ...**
- **مع الماضي على وزن أفعل ممّا فاؤه لام: ألعبَ، ألبَدَ ألصقَ، ألبسَ، ألسنَ،ألبنَ، ألمحَ، ألجمَ، ألقنَ، ألهمَ، ألقفَ، ألحَدَ.**
- **مع الماضي على وزن فعل: ممَا عينُهُ لام: ألِمَ، ألِهَ، ألِبَ (الطَردُ)، ألِتَ (النّقصان)، ألِسَ (الخيانة)، ألِفَ، ألِكَ ...**
- **مع الماضي على وزن افتَعَلَ ممّا فاؤه لام: التَحَقَ، التَحَقَ، التطَمَ، التَطمَ، التَصَقَ، التزمَ، التَفَتَ، التقَط، التقى، التمَسَ، التهَمَ، التَهبَ ...**
- **مع الاستفهام في الأفعال مما فاؤها لام: ألبستَ، ألِنْتَ، ألسْتَ، ألبس، ألجَمْيَهُ، ألزِمْتَ، ألفظْتَ، ألِنْتَ، ألحَنْتَ، ألانَ ...**

مُحدّد الأفعال ورفع الاشتباه:

عندما ترد على الحاسوب أفعال تبدأ بـــ (ال) تكون فيها اللام من بنية الفعل، أو يردُ عليه أفعال تبدأ بهمزة الاستفهام وما بعدها لام من بنية الفعل، فتصبح (ال)، يحصل اللبس والاشتباه، ويغدو الحاسوب بحاجة إلى مَحدّدات، ومعايير تقيه الزّلل المتوقع إلى حد كبير.

فمع الاستفهام الدّاخل على الأفعال، نستطيع أن نستعين بالمحلل الصرفيَ. فكلمة: ألبستَ، ثلاث كلمات، أوّلها همزة الاستفهام، والفعل، وتاء الفاعل، وكذلك في أفعال الأمر في

مثل، العبْ، البسْ، الزمْ، ألقنِ، ألقِ، فإنّ فصل (ال) من الكلمة يكشف حقيقة (ال) وأنّها ليست (ال) التعريف التي تقع في الأسماء.

فالعلْ، البسْ، الزمْ، ألقِن، ألقِ ... تصبح:

عب، بس، زم، قِن، ق ... فيتحصّل المطلوب.

وكذلك في مثل الأفعال: ألِمَ أله، ألِبَ .... فإنّ فصل (ال) يهدي إلى المطلب المرجو.

أمّا في مثل الفعل: ألانَ، فإنً فصل (ال) لا يعينه على رفع اللبس، لأنّ فصل (ال) من الكلمة يبقي جزءاً منها (ان)، فيحدث التشابه بين جزء الفعل (ألان)، و(آن) وهي اسم، وبمكنة الحاسوب رفع اللبس في مثل هذا التشابه إذا استعان بمحدّد الضّبط، لأنّ له سُهمة لا غنى عنها في تعيين المراد ورفع الإبهام.

المصادر والمراجع

1- ديدوح، عمر، فعاليّة اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الآداب واللغات – جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، مايو 2009، ص 87.

2- الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي ،ط7، دار المسيرة، عمان، 2015م.

3- زكي،حسام الدين، كريم،أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، دار الفكر،بيروت،2005م.

4- عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ط1.دار الفكر، بيروت،2007م.

5- عبد القادر، عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت،1998م.

6- العناتي، وليد، نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الزقاء للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005م.

7- الموسى، نهاد، نحو توصيف جديد للغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية، دار النفائس، عمان، 2012م.

8- الوعر، المازن، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 48، السنة 12، تموز "يوليو" 1992 – المحرم 1413، ص 71.